

70 - شرح الرأية في - السنة للإمام أبي القاسم الزنجاني - (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننوب اليه. وننعواز بالله من انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:20

على الله وصحابه اجمعين. اما بعد فيكون الناظم رحمة الله تعالى وجاء ابن كرام بهجر ولم يكن له القدم في العلم لكنه جسر وسقف
هذا الاشعري كلامه واربى على من قبله من ذوي الضبر - 00:00:40

فما قاله قد دان للحق ظاهرا وما في الهدى عمدا لمن ماز والذكر هذان البيتان قول الناظم رحمة الله وسقط هذا الاشعري كلامه واربع
على من قبله من ذوي الدبر. فما قاله قد دان للحق ظاهرا - 00:01:00

وما في الهدى عمدا لمن مات والذكر في هذين البيتين ذم من الناظم رحمة الله للطريقة التي كان عليها أبي الحسن الاشعري رحمة
الله والطريقة التي كان عليها أبو الحسن طريقة - 00:01:30

متكلمين. والرجل كان امضى ثلاثة طوبلة من حياته العقيدة المعتزلة. لانه تربى على يد أبي الجبار زوج امه تربى على يديه وكان من
رؤوس المعتزلة فأخذ عقيدة الاعتزال منذ صغره ونعومة اظفاره ونشأ على الاعتزال الى ان بلغ - 00:02:00

عمره اربعين عاما. وهو على هذه العقيدة. الى ان بلغ عمره اربعين عاما وهو على هذه العقيدة عقيدة المعتزلة. ثم انه اختلف مع الجبار
ورد عليهم مساء واشكالات حول عقيدة المعتزلة فلم يجد عنده جوابا - 00:02:40

فاعلم البراءة من تلك العقيدة. حتى ان وان له في هذا موضع مشهورا جاء الى المسجد وصعد على كرسي وخطب الناس وقال في
في كلامه من لا من يعرفي فقد عرفني ومن لا يعرفي فاني فلان ابن فلان وقد كنت على عقيدة - 00:03:10

كذا ثم خلع ثوبه وقال اخرج من الاعتزال كما يخرج من ثوابي هذا. واصبح حربا على المعتزل يرد عليهم ويبطل شبههم ولدائهم ولكنه
في هذه المرحلة وجد ابن كلاب الذي سبق ان مر ذكره له ردود - 00:03:40

كثيرة على المعتزلة. ومن طلاب رد على المعتزلة ولكن ليس عنده خبرة قوية بقواعد اهل السنة. فالاستدلال والرد والنقد. ولهذا مر
معنا ان يد كلاب وقع في انكار طائفة كبيرة من صفات الله عز وجل لان شبهة المعتزلة دخلت عليه - 00:04:10

اثناء مناظرته لهم اي سموه التزامات فنشأ على اثرها ان يقرر جملة من البدع والاقوال خاطئة في صفات الله عز وجل. فالذى حصل
ان ابا الحسن الاشعري لما تاب من الاعتزال تحول الى عقيدة ابن كلاب. تحول الى عقيدة ابن كلاب. ونصر - 00:04:40

عقيدة وما يرد عن السلف رحمة الله من ذم لابي الحسن الاشعري وذم عقیدته بهذه المرحلة الثانية من مراحل حياته. التي اه اظهر
فيها ما توصل اليه في ردوده على المعتزلة. وكان ابن كلاب يثبت اه بعض الصفات - 00:05:10

يفلس بعض الصفات وينفي صفات الافعال عن الله عز وجل مثل الرضا والغضب والسطح ونحوها هذه الصفات فساز ابو الحسن
الاشعري في الطريق نفسه. والذم الذي جاء للسنة لا لابي الحسن يتعلق بهذه المرحلة وهي المرحلة التي ينتمي اليه فيها الاشاعرة - 00:05:40

من ينتسب الى الاشعري ينتسب اليه في هذه المرحلة الثانية من حياته. وهي المرحلة التي لا جاء اهل العلم ذم لابي الحسن وذم الاشاعرة في العقائد التي يعتقدونها ثمان ابا الحسن الاشعري له مرحلة ثالثة واخيرة في في حياته - 00:06:10
هي مرحلة الرجوع الى عقيدة السلف. مرحلة الرجوع الى عقيدة السلف. والفقها اه اه عددا من الكتب. بل قال في كتابه الامانة وهو احد هذه الكتب. قال بكل ما يقول به الامام المبجل الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة اقول - 00:06:40
هذا المرحلة الاخيرة فالذم الذي يرد هنا من الزنزاني رحمه الله له وكذلك من غيره من اهل العلم كله يتعلق بهذه المرحلة الاخيرة من حياته. اه بهذه المرحلة الوسطى من حياته - 00:07:10

اما المرحلة الاخيرة من حياته فهي الرجوع الى عقيدة السلف ولهاذا قال ابن كثير في طبقات الشافعية في الامام الحسن الاشعري قال انه مروي بثلاثة اطوار. وذكر هذه الاطوار الثلاثة وذكر الطور الاخير منها رجوع - 00:07:30
الى عقيدة اهل السنة. وكذلك الذهب في السير عندما ترجم لابي الحسن الاشعري قال رأيت لابي الحسن اربعة تواليف اي مؤلفات.
رأيت له اربعة تواليف في الاصول يذكر فيها مذهب السلف والصفات. وقال فيها تمر كما جاءت ثم قال وبذلك اقول وبه ادين - 00:07:50

ولا تؤول هذى مرحلة اخيرة. هذه الكتب الاربعة التي يشير اليها الذهب ويتي تحكي المرحلة الاخيرة من حياة الاشعري ذكرها ابن القيم مجتمعة في بيت واحد من نونيته الشهيرة. قال وكذا علي اشعري علي الاشعري فانه في - 00:08:20
به قد جاء بالتبیان في كتبه قد جاء بالتبیان من موجز وابانة ومقالة ورسائل للثغر ذات بیانه. هذه الكتب الاربعة. من موجز وادانة
ومقالة يعني مقالات الاسلاميين ورضوا رسائل للثغر اي رسائل لاهل الثغر. ذات بیان فهذه الكتب الاربعة قرر فيها الاشهل رحمه - 00:08:50

الله عقيدة اهل السنة والجماعة ولهاذا يقول ابن تيمية رحمه الله في بعض كتبه يقول من انتسب الى ابی الحسن في هذه المرحلة في هذه المرحلة المرحلة الاخيرة فهو من اهل السنة. ولكن لانتساب نفسه لا يصح لكن من - 00:09:20
تصل اليه في هذه المرحلة المرحلة الاخيرة او من اهل السنة لانه رجع في المرحلة الاخيرة الى عقيدة اهل السنة فمن ينتسب اليه في تلك المرحلة فهو من اهل السنة لكن الانتساب بحد ذاته يؤذن. هذا ذكره شیخ الاسلام رحمة الله عليه - 00:09:40
في في بعض كتبه. وعامة الاشاعرة ينتسبون الى ابی الحسن الاشعري في مرحلته الثانية. وهي مرحلة منها تاب منها ورجع عنها الى عقيدة اهل السنة والجماعة. فجمعوا بين خطأ الانتساب - 00:10:00
وخطأ الاعتقاد وخطأ الانتساب الى رجل تاب من من قوله جمع بين خطأ الاعتقاد الذي هم عليه وخطأ الانتساب الى رجل تاب من هذا الاعتقاد. فهم ليسوا اتباعا له لان هذا الذي هم يدعون اتباعه فيه هو هو تاب منه ورجع عنه الى عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:10:20

ولهذا كتب ابو الحسن الاشعري الاربعة الاخيرة اخذ عدد منهم يحاول التشكيك في فيها وبعضهم يزعم ان او ادخل فيها ما ليس منها وأشياء من هذا القبيل لانها وجدوها تصادمهم مصادمة تامة فيما يعتقدونه منتسبيون - 00:10:50
فيه الى من؟ الى ابی الحسن الاشعري رحمه الله. يقول الناظم هنا سقف هذا الاساليب كلامه. سقف هذه الكلمة آآآ يعني آآ وضع سقفا. والسقف يأتي آآ في في غماء - 00:11:10

باب البناء او انفعال البناء فيكون كالضمام له. والسقف المعرفة لبيوتهم سقفا فالصف معروف فيقول سقط هذا الاشعري كلاما يعني
كأن كأن الناظم يشير الى ان هؤلاء وضعوا بنا بناء للبدعة وجاء هذا الاشعري ووضع لهذا البناء سقف واربي عليه. يعني جاء باشياء
عند من قبله من اه - 00:11:40

هؤلاء المتكلمين وارضى عليهم اي زاد اربع على ما قبله من ذوي الدبر واربع على ما قبله من ذوي الدبر. يقولون في كتب اللغة دبر
القوم يدبرون دبارا هلكوا وادبروا - 00:12:10

آآ دبر القوم يجبرون جدارا هلكوا وادبروا اذا ولی امرهم الى اخره ويقال شر الرأي الدبرى. فقوله ذوي الدبر يعني اصحاب الاراء

المدبرة الاراء الفاسدة الاراء الخاطئة وهذا وصف لعلماء الكلام والاهل - 00:12:30

البدع وصفهم الناظم بهذه الصفة قال من ذوي الدبر. ثم قال فما قاله الحسن قد بان للحق ظاهرا. اي بان فسادا او خطأ ومجانته للحق والصواب لأن الحق ظاهر. وما في الهدى عمدا لمن ماز والذكر. الحق والهدى ظاهر وبين لمن - 00:13:00 يعني ميز بين الامور يقولون مازا الشيء ميزا وميزة فصل بعضه عن بعض مازا لدينا الامور والذكر اي اعتبر فهل من مذكر اي من متعبا ومعتمر؟ فمن مات بين اه المختلافات وميز بينها عرف الحق من من الضلال - 00:13:30

اي ان من ينظر الى اقوال ابي الحسن الاشعري اي تلك التي تاب منها ورجع عنها ونظر الى المعتقد الذي عليه اهل السنة وهو مبني على الكتاب والسنة يجد الفرق. واضح لمن مازا والذكر؟ نعم - 00:14:00

قال رحمة الله تعالى فبالله توفيقي وامل عفوه واسأله حفظا يقيني من الغير لاسعد بالفوز المبين مسابقة الى جنة الفردوس في صالح الزمر. ثم ختم آآ بهذا بهذين بيتين وفيهم التوجه الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والاستغاثة وطلب التوفيق - 00:14:20 وجاء العفو وسؤال الحفظ والواقية من التغير. تتغير الاحوال وتبدلها من الى الضلال. فبالله توفيقي اي اصابتي للحق والسلامة من الخطأ هذا بالله بعون الله ومدحه وما توفيقني الا بالله فبالله توفيقي اي لا انا توقيعا الا بالله فهو المعين وهو الهادي - 00:14:50 سبحانه وتعالى وهو الموفق. فبالله توفيقه. وامل عفوه اي ارجو الله عز وجل ان يعفو عنني ووالعفو هو غاية المطالب. ومن اوتى العفو فقد اوتى الخير كله من عفا الله - 00:15:20

عنه فاز بخيري الدنيا والآخرة. وامن عفوه اي ان يعفو عنني. وامل عفوه واسأله حفظا ايسأله ان ان يحفظني؟ فحفظا يقيني من الغيرة يعني حفظا آآ على والاستقامة على طاعته وثباتا عليه يقيني من الغيرة آآ اي من التغير - 00:15:40

عجب الله عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره. يعني بتغييره للامور الغياب هي التغير والمراد بالغير هنا تغير الامور والاحوال من الاستقامة الى ضدها من الهدایة الى الضلال ففيقول اسأل الله ان يحفظني حفظا يقيني من ان التغير وان ان تبدل حالی فيتعود بالله عز وجل - 00:16:10

من ذلك ويسأله الحفظ. ثم يذكر نتيجة الثبات على الحق ولزومه والسلامة من التغير نتيجة كذلك قال لي اسعد بالفوز المبين. لاسعد اي لاكون سعيدا بنيل الفوز المبين اي الواضح بين الظاهر الفوز العظيم ليفوز بالفوز - 00:16:40 المبين مصادقا الى جنات الفردوس وهذا فيه اشارة من الناظم الى ان الناظم الى ان المسابقة الى جنات الفردوس تتطلب من المسابقة صلاح المعتقد وحسن العمل. صلاح المعتقد وحسن العمل فهو يسأل الله عز وجل ان يقيمه من التغير وان يثبته على الحق وان يعفو عنه ليسعد ول يكن مسابقا الى جنات - 00:17:10

الفردوس في صالح الزمر. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. اي مع هؤلاء مسابقا الى الفردوس في صالح الزمر اي مع الزمر والافواج الذين يساقون الى الجنة زمرا اي افواجا افواجا - 00:17:40

فيسأل الله ان يجعله من هؤلاء ان يجعله من هؤلاء الى جنة الفردوس في صالح الجمعة. ونسأله الله عز وجل له ولجميع علماء المسلمين ولنا اجمعين ان يحقق لنا - 00:18:00

وذلك انه تبارك وتعالى سريع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبي ونعم الوكيل. قال النار في تعليقه على هذين البيتين قال وخبرنا عبد الوهاب ابن عبد الله ابن عمر المري بدمشق قال اخبرنا - 00:18:20

علي ابو سليمان محمد بن عبد الله بن دير الحافظ قال اخبرنا احمد بن عمر بن يوسف بن حوصى الحافظ قال حدثنا نعيم بن المروزى قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك. قال سمعت سفيان الثوري يقول سمعت منصور ابن - 00:18:40

معتمر السلمي يقول كان بيني وبين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب اه رضي الله ومودة واجتماع في طلب العلم ومذاكرته. وقتكن شبابا فلما جرى عليهم من قدر الله ما جرى ورجعوا الى المدينة وانا مشتاق وانا مشتاق - 00:19:00 وانا شقة نعم وانا شق علي فراقه ولا طريق الى قصده لفتنة المشتبكة. فلما كان التسعين من الهجرة رسخت لية في الحج. فتجهزت وخرجت في القافلة ووصلنا الى عرفة مرهقين واحذنا في امر الحج حتى فرغنا من نسكتنا - 00:19:30

وقظينا نفتنا وانحدرنا الى مكة وليس لي هم الا السؤال عن علي ابن الحسين. والطريق الى رؤيته. فقيل لي ان حاج فاستدلت الى منزله فدللت عليه واستأذنت فاذن لي فدخلت فاذا ابنه ابو جعفر محمد بن علي قاعد في جماعة يذاكراهم. فقام الي واستقبلني -

00:20:00

قد اقعدني الى جنبه وفاوضني الحديث والشيخ في صفة اي غرفة يصلي. في مصالاه له فتذاكرا الى ان افضى بنا الحديث الى ان انسوا له وذكرت ما بيني وبين والده من الانس فزاد في اكرامي. وقام اما انه كثير الذكر لك -

00:20:30

اليه في الفور فعرفه بمقدم فانقتل من صلاته وقمنا كلنا اليه فبكى وتذكر الايام التي سلفت لنا وجعل يسألني ويحثي في السؤال عن احوالي واحوال من كان يجتمع معنا وطال ذلك -

00:21:00

ورأيت ان همه في الصلاة فقلت يرجع سيدنا الى ما هو فيه وانا اذاكر هذا سيد فقمنا من عنده ورجعنا الى الصدفة التي كنا فيها حتى دخل خادم لنا فلما رأه اغلظ له في القول وقال -

00:21:20

كم اقول لك اذا استعنت بك في حاجة فلا تعرج على شيء غيرها فاني متعلق القلب بك مشغول البال عليك فقال يا سيد حرب في المسجد الحرام على مجلس عطاء ابن ابي رياح. فاذا بقوم من اهل العراق يجاجون اصحابنا -

00:21:40

حجازيين في مسألة الارجاء. وقد علت اصواتهم فوقفت عليهم انظر ما يكون منهم. فلما سمع وجعفر ذاك وحمى لذلك وتغير لونه وقال انا لله وانا اليه راجعون مرات. فقلت له -

00:22:00

نحن بالعراق اكثر اوقاتنا في هذا الحال. نحن في العراق اكثر اوقاتنا في هذا الحال يعني لماذا هذا التغير الشديد الذي حصل لك واراك قد عظم عليك فقال انما عظم علي لحديث حدثني به هذا -

00:22:20

اصلی واشار الى نبیه قال حدثني ابی الحسین ابن علی ابن ابی طالب رضی الله عنہ قال اجتمعنا عند امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب رضی الله عنہ اولاده وابو اولاد اخیه جعفر وکان طیب النفس فحدثنا ببدء الخلق وان اول ما خلق -

00:22:40

القلم فاجراه في اللوح بما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق العرش واقامه على الماء وبعدها خلق ضواحي الاراضين حتى انتهى الى خلق ادم عليه السلام فانزل الى الارض فجعله خليفة فيها وجعل له نسلا -

00:23:00

وهم سكان الارض وارسل في كل عصر رسلا مبشرين ومنذرين ليدعوا الناس الى التوحيد ويقيموهم على الامر والنهي فاجابه من منهم من اراد الله سعادته فلما فلم تزل كل امة على بصيرة من دينها -

00:23:20

وبينت من امرها ما دامت متمسكة بعهدها بعهد نبیها. مقدمة على ما فارقته عليه. حتى اذا اراد اهلاکها نبر فيهم الارائون. كل السياق الذي مضى من اجل هذا الموضوع. قال حتى نبغى -

00:23:40

الاعرائيون شياطين الانس فاستزلوهم عن نهج انبیائهم وزخرفوا لهم باطلا دعوهم اليه فلم يكن لله من حاجة فاھلکهم الله سبحانه وجدد للناس دینهم بنبی اخر. واني احبت ان يكون واني حسبت ان -

00:24:00

كون قد سارع الى هذه الامة هؤلاء الشياطين. واسترجاع وما انكرت لذلك. انتهت هذه الرواية اه هذه تحتاج الى اولا التتحقق من ثبوتها ومعرفة بصحتها ولم نقف لها على اثر في الكتب المتداولة عن بحث لم يطول -

00:24:20

ثم قال قال عبد الله المبارك فتأملت ما قاله امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنہ فوجده مبینا فقلت فوجدت مبینا في القرآن قيل في اي موضع؟ قال في سورة الانعام قال الله تعالى قال الله تعالى وتقديس -

00:24:50

كذلك جعلنا لكل نبی عدوا شياطين الانس والجن. يوحی بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. فسمی الله عز وجل الفلسفه والمتكلمين في هذه الاية بخمسة اسماء -

00:25:10

سماهم اعداء النبوات وسماهم شياطين الانس وقد قال في هذه السورة وان الشياطين ليوحون الى اولیائهم ليجادلون يعني شياطين الجن يوحی يوحون الى اولیائهم من شياطين الانس ليجادلوکم. وسمی قولهم زخرفا وهو الذي يروق -

00:25:30

ظاهره وليس تحته معنى يعني يتحصن. وسماه غرورا وهو كالسراب يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده وشينا وسماه افتراء لانه قال فذرهم وما يفترون. ثم قالوا ولتصفح اليه -

00:25:50

الذين لا يؤمنون بالآخرة تصفى بمعنى تميم. اي يميل الى زخارفهم من لا يؤمن بالله واليوم الآخر. ثم قالوا وليرضوه وليقترفوا ما هم مختلفون وهذه اللام تسمى لام التهديد وليرضوه فيها تهديد كما يقول الرجل لصاحب - [00:26:10](#)

قال ما شاء فاني من ورائي مجازاته. ثم قال افروع الله ابغى حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي مبينا بما اليه الحاجة والذين اتيتهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق فلا تكون من الممترفين اي - [00:26:30](#)

من الشاكين في كونه منزل من عند الله. ثم قال وتمت كلمات ربكم صدقا وعدلا. وهذه قراءة. وثمة كلمات ربكم صدقا وادنى لا مبدل ل كلماته وهو السميع العليم. فمن شهد له بال تمام والصدق والعدل - [00:26:50](#)

حاجة به الى تأويل المتأولين وتحريف الغالبيين. هذا كلام عظيم جدا. ثم قال وان تطبع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله دل بذلك ان الكثرة والانتشار في اهل الباطل وان الحق عند اقتراب الساعة الى ضعف ودثور - [00:27:10](#)

وحكى عن اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي رحمه الله انه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة قائمة بالحق ظاهرين على من سواهم الى يوم القيمة فقال الطائفة دون الالف يعني مشيرا الى قلة العدد. قال الشيخ الزنجاني - [00:27:30](#)

والله ص ح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يبقى في هذه الامة الا المبشرات قيل وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن من او ترى له. وقيل في قوله سبحانه لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ان التي في الدنيا الرؤيا الصالحة - [00:27:50](#) ثم شاء بعض الرؤى وتمنيت انه انهى الكتاب دون صوتها وانما لنرى فيها الكفاية وفيها الغنة قال وقد حدثني ابو الحسن محمد او معد ابن سعيد التميمي قال ابو سعيد احمد ابن محمد الفضل الكرايسي قال حدثني الشيخ ابو زيد محمد بن احمد الفقيه المرودي وكان اوحى - [00:28:10](#)

وقته قال لما فرغت من من درسي او من درسي على ابي اسحاق ابراهيم ومحمد المرؤودي واردت الرجوع الى اهلي قال الشيخ ابو اسحاق انك ترجع الى مروج وقد يحذق بك الناس للتتفقه فيشغلونك وما - [00:28:40](#)

حجۃ الاسلام. ونفسك تطالبك بذلك. فتحتاج الى ان تنشأ لها سفرة اخرى ويتشعث لها فان كانت بقيت معك بقية من النفقة فقدم الحج حتى تنصرف فالى اهلك بقلب فاذق. وان ضاقت بك - [00:29:00](#)

وان ضاقت بك فعرفني حتى ادبر لك. يعني ان ضاقت بك النفقة عرفني خبرني حتى ادبر فقلت بقي معي ما ارجو ان يقوم بي فاكتري لي في وسط السنة واوصاهم بي يعني اوصى اهل - [00:29:30](#) المركب وخرجنا قاصدين الى المدينة فوصلنا لايام مظينا من رجب واقمنا بالمدينة بقية رجب والى من شعبان ونعمتنا بالزيارات الى التي بها على ما في نفسي ثم خرجنا من المدينة واتينا مكة - [00:29:50](#)

لاربع بقينا من شعبان فصمنا بها رمضان وقطينا نعمتنا من الاعتمار واقمنا الى وقت الحج وسهل الله تعالى لنا الحج في حين فرغنا منه اشار علي اصحابي بالخروج على طريق البصرة فانها اخف المؤنة - [00:30:10](#)

اقرب الى خرسان. اكمل ولا يكفي؟ انا ودي اختم الكتاب ولا الذي مضى يعني ان شاء الله كان فيه واقرب الى خرسان فاقتربت وهيأت وخرجت في المصريين حتى اذا استتب بنا السير واذا في القطار يعني المسير الذي كنا فيه واذا في القطار الذي انا فيه - [00:30:30](#)

من الفقهاء البصرة وميسيرها واماكنها. اذا القطار باسره لا والمنكرون خدمه. فكان فكنا ننزل اوقات واوقات الرواح ونستأنس ونتذاكر حتى تأكد بيبي وبيه الانس. فامر حمال ان يقطر حملي الى حمله - [00:31:00](#)

فتذهب اوقاتنا في المذاكرة حتى اذا قربنا من البصرة قال لي ايها الفقير انت على جناح السفر ولست تنوی الاقامة في البصرة وانما مكث فيها قدر ما تصلح من شؤونك واني احب ان تنزل عندي ايام مكث بالبصرة فلا تحتاج الى اصلاح - [00:31:20](#)

انزل فاجبته الى ذلك لما صار بيننا من الانبساط. وقدمنا البصرة سالمين واذا الرجل من جلة اهل للبصرة ينتابه الناس من كل جانب على طبقاتهم بالتهنة والسلام عليه تهنته والسلام عليه وانزلني حجرة من دار - [00:31:40](#)

فكان كل يوم يجيء ويصحبني ويذهب الى بهو له يقعد لسلام الناس حتى اذا قطع الرجل حتى اذا انقطع رجله عنه عاد الى عندي.

فكل آفكل من من اهل العلم نوه بي عندهم فإذا انصرفوا من عنده دخلوا الي فهنتوني وربما ذكروني حتى كان بعد ايام - 00:32:00
دخل عليه شخص ثم انصرف من عنده ودخل عليه ومعه نفر هذا الان الذي يعني تعلق الشوق القصة على الطويل يتعلق بمشيئته الان.
قال ودخل علي ومعه نفر فالقى انسان منهم مسألة من الكلام. مسألة من علم الكلام. فاعتذر واستعفف. يعني قلت لا اريد ان -

00:32:30

في هذه المسائل مسائل الكلام وقلت هذا ليس علمي. وانما كان كالدي في الفقه ولا اريد الخوض في ليس لي به لعنة. فوتب بعض
الحاضرين وكلمه. يعني في هذه المسألة الكلامية. فوجدت فوجدته - 00:33:00
حسن التصرف في الكلام والاحتيال. في دفع مقالة الخصم فاعجبني عن كلامي فالرد وافحאם الخصم. فاعجبني حسن
تصرفه وزهّدت له يعني كانه ايده فقام وخرج فلما كان بعد ساعة جاء الشيخ فذكرت له ما اعجبني من كلام وحلاوته بقلبي
فقال هذا - 00:33:20

رجل كان من اهل الاعتزال يقصد الاشياء. ففارق اصحابه وعاد اليها وصار يرد عليهم بعد طول صحبته يقال له علي ابن اسماويل
الاشعري. فلما امسينا تلك الليلة قمت في الليل لوردي ثم - 00:33:50

لاحظت بعد ذلك من اخر الليل يعني صلاة الليل فرأيت في المنام كأني اتيت المدينة هذي رؤية منامية. كأني اتيت المدينة لانه هو
قبل قليل ساق الحديث انه الرؤيا الذي يقى - 00:34:10

مبشرا يقول كأني اتيت المدينة في ركب من الناس زائرين ولم يكن في القوم من زار غيري و كنت قريب عهد بزيارة فامرتهم خسروا
ولبسوا احسن ما عندهم وتقدمت لهم لازور بهم فجئت الى الباب الذي كنت ادخل منه يعني - 00:34:30
مسجد فإذا هو مصمت لا حرق فيه. فجئت الى باب اخر فإذا هو كذلك حتى درت حول المسجد على فوجدتها مسدودة وانفتحت فإذا
باصحابي لم ارى منهم احدا فانتبهت مرعوبا فلما اصبحت - 00:34:50

جاءني الشيخ يعني صاحبه الذي كان معه في الرحلة صاحب الحملة على عادته يصاحبني فقلت هل هنا يعتمد قوله من يعبر او يفسر
الرؤيا فقد رأيت رؤيا تشغل قلبي فقال نعم هنا رجل ولي لله صاحب كرامات. يعني يثنى عليه - 00:35:10
بهذا الوصف. والجزم بان شخص ما من اولياء الله هذا امر لا يمكن. وانما يقال يؤنحسه او لعله او نرجو اما الجسم بهذا الاطلاق هذا
امر لا يمكن ان يجزم له باحد. قال - 00:35:40

فيبني حرام كأنه يوحى اليه يعني من من اه دقة تعبيره في هذه كلها مبالغات. ولكن الموضع بعيد فاكتب الرؤيا في رقعة حتى
نرسلها اليه مع بعض علمائنا ممن يقرأ ويكتب يقرأها عليه ويكتب جوابها عن لسانه فقلت لا ينفعني - 00:36:00
لذلك اريد مشافته بها. قال فاصلب حتى افرغ من شغل الناس ثم رجع الي وامر ببغلة فاسرجمت ووجه معي بعض علمانه فجئنا بني
حرام وقد اقيمت صلاة الظهر فدخلت المسجد وصليت حتى اقيمت الصلاة - 00:36:20

وتقدم الشيخ وصلى بنا ثم قمت اليه واذا كانه قطعة نور على اثره عبادة. فتقدمت اليه وقلت رسول لبعض من رأى رؤيا واستنادني
في عرضها على الشيخ فقلت هذا فقال هات فقصصت عليه الرؤيا من اولها - 00:36:40

الى اخرها حتى فهمها وتأملها فقال لي قل لصاحب هذه الرؤيا اتق الله وراجع الحق يعني يقصد اعجابه طريقة
ابي الحسن وطريقة المتكلمين وميله اليها قال اتق الله وراجع الحق فان هذا رجل كان على الهدى المستقيم فقرأ سمعه شيء من
الباطل - 00:37:00

الى قلبه واستحلاه وتشوشت عقيدته. فكن له راجع الحق فان الله يقبلك فان الابواب مسدودة فان الابواب المسدودة هي كانت
الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريق اليه طريق الطريق الى سنته. فلما استحل الباطل سدت الطريق بينهم -
00:37:30

وبينه فعظم في عين يعني هذا المعبر وقبلت رأسه وخرجت فلما رجعت الى المنزل قال لي الشيخ ما كان منك فقصصت
عليه القصة وقلت له انه كما قلت اه فوجب - 00:37:50

الشيخ وقال لعل هذا الرجل احب الشهرة ولم يرجع حقيقة عما كان عليه وكأنه الحكاية لغيره فشاءت وبلغت الاشعار. فجاءني بعد ثلاثة يعني ثلاط ايام وقال اعلم اعلم ان اصل ما بيننا اعلم ان اصل ما بيننا عليه مذهبنا في الجدل - 00:38:10
انه فتل الخصم في قوله بشبهة او حجة. والمعتقدات بين العبد وبين الله وليس كل ما نقوم به عند المعاشرة مما نعتقد. في كتب اللغة يقولون الجدال شدة المخالفة من الجدل جدل الشهر فتلها. وهو شدة الفتنة. فهو يريد فتن الخصم عن مذهبها بطريق الحجاح - 00:38:40

ولهذا سمي الجدال جدالا. قال وقد بلغني رؤياك وبيننا حمرة الا تبين ما بعده الا تحكيها للناس. فقلت اما بالبصرة فلا احكىها فطابت نفسه وخرج قال الشيخ الزنجاني وحضرها هنا بمكة سنة الف وثلاثين شيخ من امثال اهل مسمى - 00:39:10
منطقة لم اتمكن من قراءتها والمشهورين فيهم باليسار والديانة اسمه سلمان ابن الحسن وكان من وكلاء التجار موثقا فيه فتابوا من التجارة فزهد وترك الدنيا على اهلها واقام هناك في بعض المحاريب يتبعده ثم حج الى هنا - 00:39:40
يعني مكة والزننجاني مقيم في مكة واقام سنتين فكان كثير العبادة لا يفتر حركي لي عنه بعض شيوخي انه صحبه في طريق العمرة فتحت له انه رأى فيها فيما يرى النائم ان الناس يهربون الى المسجد الحرام فسألت من - 00:40:00
هؤلاء فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف فاسرعت معهم واذا هو صلى الله عليه وسلم قد فرغ من الطواف وقعد على على صفة زمم والناس يأتونه ارسالا. فيسلمون عليه ويأخذون بيده - 00:40:20

فجئت انا في عمارهم وسلمت عليه وانصرفت عن يميني زمم عنه عن يميني زمم والناس وقوف واذا كهن عادي من جرس البناء لا يوارين شيء يجيء الى كل واحد من يحضره يقول فارني توبك اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:40:40
احد الى ذلك. واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد التفت الى جهته ثم قال لا تعبروه ولا كرامة. رجل اياه في نقض ما جئت به من الحق. يريد ان يشبه على الناس بسلامه على فطرده الناس. فقلت من هذا؟ فقال - 00:41:10

الناس هذا ابو الحسن الاشعري هذين الرؤيا ثانية ساقها في في في حلب الحسن الاشعري قال الشيخ الزنجاني فلما سمعت هذه الرؤيا من حكاهما لي جئت عشية ذلك اليوم على حاجتي الى الطواف واذا بهذا الشيخ فالطواف - 00:41:30
لصاحب الرؤية فسألته عما حكى لي فصدق الحاكي فاشار لي الى زمم وقال لي اقعد هناك حيث قعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخرج اليه فخرج الى فحكتها لي كما حكاهما الحاكم وكانت المغاربة والتجار من - 00:41:50
عرف هذا الرجل في بلده يتمسحون به ويظهرون تبركا عظيما ويقولون هذا المتحقق بالزعج ومسألة التمسح والتبرك هذه مسألة سبق انا تكلمنا عنها في اول الدرس اه ويقولون هذا المتحقق بالزهد ترك الدنيا عن مقدرة واختار طلاق طلاق العيش - 00:42:10
قال حتى فشت عنه هذه الرؤيا لما اعلن هذه الرؤيا تغير موقفهم منه يعني بدلا كان يمدحونه ويثنون عليه تغير موقفهم لما اظهر هذه الرؤيا التي رأها في ابي الحسن فانقلبوا عليه فقالوا قد خسف دماؤه. قد خسف دماغهم - 00:42:40

لانه يلزم نفسه بما لم يلزم الله. وجاء ولده في ذلك الموسم وحمله الى المدينة وذكر لي انه مات بدر رحمه الله. قال الشيخ آآ رحمة الله الزنجاني فاردت ان اختم هذا الكتاب - 00:43:00

بابيات انشدها ابو سعيد احمد بن محمد بن حفص الاديب بسانده ذكرها الى الشافعي رحمة الله. ثم اورد ابيات انا سوقها فيما يتعلق بهذه الرؤيا او الرؤى لو ان المصنف رحمة الله اعرض عنها واكتفى - 00:43:20
بعض العقائد التي يعرفها ان ابي الحسن الاشعري وذكرها وذكر مخالفتها لكتاب والسنة وربما يكون ايضا لم يبلغه المرحلة الاخيرة التي ذكر اهل العلم ان ابا الحسن الاشعري صار اليها في - 00:43:40

حياته والفال فيها كتابا على جادة اه اهل السنة. وتلك الكتب الاخيرة التي الفها لا تخلو ايضا من بعض آآ المخالفات وهذا امر يعني يتوقع لانه امضى عمرا مديدة في البدع الكلامية ثم رجع لابد ان يبقى عنده في كتبه اه شيء من الرواسب والمخالفات - 00:44:00
آآ ثم ذكر الابيات قالوا ذهبت دولة اصحاب البدع ووهي حبلهم ثم وتداعى بانسادع جمعهم حزب ابليس الذي كان جمع؟ هل لكم بالله في بدعكم من فقيه او يتبع مثل سفيان اخي ثور الذي علم الناس خفيات الورع او فقيه للحرمين - 00:44:30

مالك ذلك البحر الذي لا ينتزع او امام الشام او زاعيها ذاك لو قارنه القرى قرع او سليمان اخي التيم الذي هجر النوم لهول المطلع
والامام القرشي الشافعي ناصر السنة كالشمس طلال. قال الحق هذا البيت بعض اهل العلم المتأخرین والبيتین والبيتان - 00:45:00
ايضا في ذكر احمد او فتن الاسلام اعني احمد ذاك حصن الدين ان حصن منع لم يخف صوتهم اذ خوفوا لا ولا سيفهم حين لمح. يعني
عندما وقف الامام احمد ضد آباء المعتزلة وهذا البيتان - 00:45:30

الاخير ان في ذكر احمد رحمة الله. اكثر هذه الابيات وجدتها في شرف اصحاب الحديث للخطيب بغدادي وازارج لابي جعفر الخواص.
وعزاء ابن ابي جعفر الخواص. بما فيه اولها ذهبت دولة اصحاب البدع - 00:45:50

وهنا لسبح آآ الى ان الشافعي رحمة الله. ثم قال الزنزانة تمت القصيدة بشرحها تمت القصيدة ليست هذه وانما قصيده هو تمت
القصيدة لشرحها. ونسأل الله تعالى ان يختتم لنا بما ختم به للمستبصرين من المتبعين. الذين لم - 00:46:10
بهم الاهواء ولم تفتنتهم الدنيا وان يقيمنا على الدين القويم والمنهج المستقيم الذي درج عليه ائمة المسلمين وان يحشرنا في زمرة
وينفعنا بمحبتهم انه لا ضيعة على من حفظه ولا ترى على - 00:46:40
من والاه فهو ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من نسخه في الثامن عشر من سفر سنة ست وسبعين وخمس مئة.
يعني هذا الناسخ لكتاب قال سنة ست وسبعين وخمسين وخمسمائة نفع الله به صاحبه وكاتبه والناظر فيه امين امين رب العالمين -
00:47:00

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسن الله اليكم شيخنا وبارك فيكم نفعنا الله بما قلتم غفر الله لنا ولكم وللمسلمين
اجمعين. يقول هذا السائل ما نصيحتكم لمن ينتمي الى مذهب من المذاهب الاربعة - 00:47:30

المعروفة في الفقه بينما هو يخالفه في امور العقيدة. هذه مسألة تكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كلام جميل في اول
كتابه للاستقامة. في اول كتابه الاستقامة. وذكر في المتنسبين - 00:47:50

آآ بعض المذاهب من هو مخالف لمن هو منتبه اليه في العقيدة يقول باقوال مضادة لمن عليه لمن هو منتبه اليه.
وبعضهم هي هي يذكر عن نفسه انه مذهبه في الفروع كذا وفي العقيدة كذا. وكأنه لم يرظى - 00:48:10

من هو منتبه اليه في الفروع لم يرظى مذهبه في الاعتقاد. وهذا يعني امر ابتيه به كثير من الناس ممن اما على بدعة كلامية او
على طرائق صوفية وبعضهم جمع بين السوأتين فينتمي في العقيدة الى - 00:48:40

من كلامي وفي السلوك الى مذهب صوفي وفي الى مذهب من المذاهب. آآ الائمة. وهذا كله من الضياع الذي بولي به كثير من الناس.
والاعقيدة الائمة ومذهبهم ومسلکهم هو المستشفى الحق وهم على العقيدة الصافية المتنقاة من الكتاب والسنة والبدعة الكلامية
ذمها السلف - 00:49:00

بما فيهم الائمة والخرافات ايضا ذمها السلف التي وجدت عند المتصوفة فمثل هذه النسبة هي نوع من التناقض من المنتبه حيث
رضي قول امامهم في في الفروع ولم يغضب قوله في الاعتقاد فانتسب الى - 00:49:30

غيره مؤمن من هو مخالف لقوله. نعم. احسن الله اليكم. يقول هذا السائل هل يجوز سؤال الناس عن معتقدهم في كذا وكذا من اجل
ان يبين لهم الصواب في ذلك خاصة وانه في بلدنا كثير من الناس يخالف عقيدة السلف. بين بين لهم المعتقد - 00:49:50

ابتداء بين لهم المعتقد ابتداء بالالية والحديث تقرأ عليهم كلام الله عز وجل وكلام رسوله وتنشر فيهم تعظيم القرآن وتعظيم السنة
وتنشر فيه المحبة الله جل وعلا ومحبة شرعه والرضا بكلامه وكلام رسوله - 00:50:10

عليه الصلاة والسلام وتمكن فيهم رد النزاع الى الكتاب والسنة والاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام توضح هذه المعانى وتعرض
عليهم الابيات التي تبين لهم صريح المعتقد نعم. احسن الله اليكم كثرة - 00:50:30

الى ان رجوع ابي الحسن الاشعري عن اقواله المخالفة للسنة. فهل من حساب؟ هذه هذه مراحل ابي الحسن اشار اليها عدد من ترجم
ترجموا و منهم ابن كثير في طبقات الشافعية - 00:50:50

ذكر انه من ثلاثة اطوار. وكذلك الذهبي وقد نقلت كلامه. وآآ من اهل العلم اساعوا الى هذا. والذين ينتميون الى ابي الحسن ينتميون

له في الطور الثاني. في الطور الثاني - 00:51:10

على ان بعض اه يعني المحققين يقول انه لم يمر الا بطورين. لكن الذي اشار اليه جمع من اهل العلم انه من بثلاثة اطوار اخرها الرجوع الى عقيدة اهل السنة. احسن - 00:51:30

وعليكم اه هذا السائل يقول اين نجد ترجمة الزنجاني رحمه الله والابيات الشعرية التي ذكرتها الان؟ اي ابيات الاخيرة. ها؟ الزنجاني له ترجمة في سير اعلام النبلاء. وله ترجمة في تاريخ الاسلام له ترجمة في كتب كثيرة جدا يعني يمكنني اذا رجعت الى تاريخ الاسلام - 00:51:50

وقفت على ترجمة ابي الحسن تقف على المصادر الالخرى في هامش لان من طريقة محققة السير وكذلك محقق تاريخ الاسلام يذكر لك في الهاشم مصادر عديدة. وفي مصادر كثيرة ترجمت - 00:52:20

الزنزاني يمكن ان تقف عليها في السير اه عند ترجمة الزنجاني وايضا في تاريخ الاسلام مرتب على على الطبقات حسب السنوات وفيات سنة اربع مئة وواحد وسبعين تجد ترجمة - 00:52:40

رحمه الله احسن الله اليكم لعلنا نختتم بهذا السؤال يقول السائل تعرض علي بعض الهموم والغموم حتى يفكر في ترك الدراسة فبماذا توجهوني بارك الله فيكم؟ فوجهت التوجه الى الله عز وجل بالدعاء. يقول عليه الصلاة والسلام ما اصاب - 00:53:00

ابدا ما اصاب عبد ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاوئك. اسألك بكل اسم هو له. سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته - 00:53:20

احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب عمي وعمي الا ابدل الله همه فرحا. وفي رواية فرجا. وهذا الحديث - 00:53:40

ثمن على اربعة اصول من حقها ذهب عنها الهم. الاصل الاول تحقيق العبودية لله عز وجل انا عبدك وابن عبدك وابن امتك. والقصد الثاني الایمان بالقضاء والقدر. ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في - 00:54:00

هي قضاوئك والاصل الثالث معرفة الاسماء الحسنى والتسلل الى الله بها. اسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك او انزلته في كتابك والاصل الرابع التدبر القرآن وشغل الاوقات به ومداواة النفس بالقرآن - 00:54:20

آآ والله عز وجل قال هو شفاء لما في الصدور. يداوي نفسه بالقرآن. فهذه الاصول الاربعة التي جاء ذكرها في هذا الحديث من حقها وعمر قلبه بها ذهب عنه همه وغمه باذن الله تبارك وتعالى - 00:54:40

وقد آآ اوضحتها بعض الشيء في الكتاب المطبوع بعنوان فقه الادعية والاذكار عند شرح هذا انشرح هذا الحديث واسأل الله للاخ وللي ولكم جميعا التوفيق والسداد وان يثببكم وان يكتب لكم التوفيق - 00:55:00

والعلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلكم من ائمة الهدى واعلام الخير ودعاة السنة. وان ينفعكم وان يصلح احوالنا اجمعين. امين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نقول سلم - 00:55:20